مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

تصورات بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع تجاه مهنتهم(*)

الباحث/ عمر بن فوزان الفوزان
جامعة القصيم - السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 2/12/2022 تاريخ قبوله للنشر 11/1/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تصورات بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع تجاه مهنتهم

الباحث/ عمر بن فوزان الفوزان
جامعة القصيم - السعودية

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على وجهة نظر بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع تجاه مهنتهم، والكشف عن تصوراتهم وأراءهم حول هذا العمل، ومعرفة المعوقات التي تواجههم، وتبرز أهمية هذا البحث في تناوله لأحد المهن اليدوية التي انتشرت مؤخراً على الرغم من نظرة المجتمع السلبية تجاه هذه المهن، ولارتباط موضوعه بالعمل الحر، الذي أصبح هاجس الساسة والاقتصاديين حول العالم؛ لما له من دور كبير في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الدول والمجتمعات، وقد استخدم الباحث المنهج الاثنوجرافي من خلال أداتي المقابلة والملاحظة بالمشاركة، والبالغ عددهم خمسةُ أفراد كعينة عرضية تم اختيارها لهذا البحث، وقد توصل البحث إلى نتائج منها أن من أسباب ظهور ثقافة عربات بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع الأمان الوظيفي، وعدم توفر الوظائف الحكومية، وأن نظرة المجتمع لعربات بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع نظرة إيجابية، وأن من أبرز المعوقات التي تواجه بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع قلة التواصل مع الأسرة والأصدقاء والأقارب، بالإضافة إلى ضعف دور التعليم في تأسيس الشباب للعمل الحر.

الكلمات المفتاحية: العمل الحر – العمل اليدوي– بيع الطعام– عربات بيع الأطعمة.

Street food and beverage vendors' Perceptions towards their profession

Omar fwzan alfwzan
College of Education - Qassim University

Abstract:

The purpose of this study was to determine how street food and beverage vendors felt about their line of work, including their perceptions and attitudes about it as well as the challenges they encounter. This study's focus on a manual profession that has recently become more prevalent despite society's unfavorable image of these vocations emphasizes how important it is. Additionally, since the study's subject is connected to self-employment, which has drawn the attention of politicians and economists everywhere due to its potential to help solve numerous issues that States and society face.

The five participants who were randomly chosen as an ad hoc sample for this study were interviewed as part of the ethnographic methodology using the participatory observation and observation instrument.

The study discovered, among other reasons, that job stability, the scarcity of government positions, and the community's favorable perception of street food and beverage vans were among the factors contributing to the emergence of a culture of street food and beverage vendors. However, two of the biggest challenges faced by street food and beverage vendors were the inability to communicate with family, friends, and relatives, as well as the minimal impact of education on young people's self-employment.

Keywords: Freelancing- handwork- selling food- Food truck

مقدمة:

لا شك أن العمل هو المعوّل عليه من قبل الأفراد والمجتمعات في إحداث تغيير على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولذا اهتمت الدول بالعمل وقضاياه إيماناً بانعكاسات العمل الإيجابية على المجتمع وأفراده، كذلك الإسلام أولى هذه القضية اهتماماً بالغاً فحث على العمل وبيّن فضله وشجّع العاملين وحفّز القاعدين، قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك:15).

ذكر السعدي (2000) حول معنى هذه الآية "هو الذي سخر لكم الأرض وذللها، لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم، من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة، فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا أي: لطلب الرزق والمكاسب" (ص877).

كذلك الأحاديث الواردة عن النبي عليه السلام في الحث على العمل وبيان فضله كثيرة، ومنها ماورد عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده)) (صحيح البخاري، 57/3: 2072).

والعمل ليس قضية مجتمع بعينه بل هي محور اهتمام العالم، لارتباط العمل بأكثر المشكلات المقلقة عالمياً مثل البطالة والجريمة وغيرها، ففي دراسة شوق حول البطالة وعلاقتها بالجريمة في الجزائر (2016) توصلت إلى أن هناك ارتباط عال بين عدم العمل وارتفاع معدل الجريمة.

وحيث أن الدول لا يمكنها تأمين فرص عمل لجميع المواطنين لظروف مختلفة، كان لزاماً عليها فتح الطريق وتهيئته للعمل الحر والتشجيع عليه وتذليل كافة السبل أمام الشباب لدخول هذا المجال، فالعمل الحر هو الرافد والمكمل للعمل الحكومي، وهو أحد أسباب علاج الكثير من الأمراض المجتمعية كالفقر والبطالة والجريمة وانتشار المخدرات وغيرها.

مشكلة الدراسة:

لكل مجتمع ثقافة تمثله وتميزه عن غيره، سواء في خصوصياتها أو عموميّاتها، والمجتمع السعودي له ثقافته وعاداته وتقاليده التي توارثتها الأجيال، وهذه العادات والتقاليد قد تتعرض للتغيير مع مرور الزمن، ففي السابق كانت نظرة الناس للعمل الحر اليدوي نظرة إيجابية، وكان السعوديون يعملون في مهن وحرف يدوية مثل النجارة والحدادة والزراعة والبناء والتشييد، ومع مرور الزمن تغيرت نظرة المجتمع لهذه الأعمال، وأصبح العمل بها معيباً، وينظر إلى أن مستوى الأمان الوظيفي متدني في هذه الأعمال، حتى أصبحت هذه المهن مرتبطة بالعمّال الوافدين، ففي دراسة الغدراء (1435) والتي تناولت اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل المهني، توصل إلى نتائج منها: أن عينة الدراسة موافقة على أن العمل الحكومي يحقق الرقي والتقدم للفرد، وأن العادات والتقاليد وعدم الاستقرار والأمان الوظيفي سبب من أسباب عزوف الشباب عن الأعمال المهنية، وفي دراسة الزير (1442) حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر توصل إلى نتائج منها: أن مستوى الجانب المعرفي للطلاب تجاه العمل الحر كان متوسطاً، مما يعني حاجة الطلاب إلى تنمية مهاراتهم حول أهمية العمل الحر، وكذلك عن دور الجامعة في تنمية اتجاهات طلابها نحو العمل الحر كان حسب نتائج الدراسة منخفضاً.

وفي السنوات الأخيرة حدث تغيّر في بعض الأعمال والمهن، حيث ظهرت ثقافة سيارات بيع الأطعمة والمشروبات بين أبناء وبنات الوطن، وهذا ربما يعبر عن تغيّر ثقافي واجتماعي واقتصادي في المجتمع السعودي ونظرته للعمل الحر، وبالتحديد في بعض المهن اليدوية والتي منها العمل في إعداد الطعام وبيعه، ولهذا جاءت الدراسة الحالية للوقوف على ظاهرة سيارات بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع، والكشف عن هذه الثقافة من خلال معايشة من يعملون بها، وذلك محاولة لمعرفة واكتشاف تصوراتهم لهذه المهنة، وأبرز المعوقات التي تواجههم.

أسئلة البحث:

1- ماهي تصورات بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع تجاه هذه المهنة؟

2- ما أسباب ظهور ثقافة بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع؟

3- ماهي المعوقات التي تواجه بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع؟

أهداف البحث:

1- معرفة تصورات بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع تجاه هذه المهنة.

2- الوقوف على أبرز المعوقات التي تواجه بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لأحد المهن اليدوية التي انتشرت مؤخراً وهي بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع، على الرغم من النظرة السلبية للمجتمع تجاه هذه المهن، والوقوف على أبرز المعوقات التي تواجه العاملين في هذه المهنة.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال ارتباطها بالعمل الحر، الذي أصبح هاجس الساسة والاقتصاديين حول العالم لما له من دور كبير في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الدول والمجتمعات كالفقر والبطالة وارتفاع معدل الجريمة.

مصطلحات البحث:

بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع:

يعرّف البحث بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع إجرائياً: بأنهم أصحاب العربات والسيارات الذين يحضّرون المأكولات والمشروبات داخلها ويقدمونها للزبائن.

التصورات:

التصورات جمع تصور، والتصور عرفه أبوعلام (2014) بأنه "عملية عقلية داخلية ديناميكية يتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابق تخزينها في الذاكرة، وذلك لإنتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الإدراكية أو تختلف عنها ويتم ذلك في غياب المدرك الحسي في الواقع" (ص6).

ويعني الباحث بتصورات بائعي الأطعمة والمشروبات أي أراءهم وأفكارهم حول هذه المهنة التي تشكّلت من خلال الخبرة والممارسة.

الإطار النظري:

العمل:

العمل في اللغة هو: المِهْنَةُ والفِعْلُ، والجمع أعْمالٌ، واعْتَمَلَ: عَمِلَ بنفْسه، وأعْمَلَ رَأْيَهُ أي عَمِلَ به (الفيروز آبادي، 2005، ص1036).

والعمل في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية كما ذكر بدوي (1993) هو: مجموعة حركات منظمة تتجه إلى التأثير في العالم الخارجي وتستهدف غايةً ما.

فالعمل هو الفعل والحركة والنشاط، ولا يقتصر على النشاط البدني فقط، وإنما قد يكون النشاط عقلياً، ولذا فهو مرتبط بالإنسان دون غيره، ذكرت الأحمد (2019) أن مفهوم العمل يشير إلى "كل ما يمكن أن يسهم به الأفراد في مختلف الأنشطة والمسئوليات المجتمعية وفي المشاركة السياسية وفي مجال النشاط الثقافي" (ص9).

وقد أشار بعض العلماء إلى ضرورة ربط العمل بالمهنة، فيقال عمل سياسي أو اقتصادي أو زراعي، ولذا عرّف الخواجة (2011) العمل بأنه "النشاط الاقتصادي الهادف الذي يستثمر طاقة الفرد في الإنتاج أو الخدمات داخل التنظيمات الرسمية للعمل نظير عائد مادي، وأن يحقق هذا النشاط هدفاً أو مجموعة أهداف تعود بالفائدة على أفراد المجتمع، وأن يكتسب العمل معناه وقيمه من خلال الرؤية الذاتية للفرد الذي يقوم بأدائه" (ص14).

وهذا التعريف اقتصادي بحت، ضيّق مفهوم العمل وحدد العمل بالنشاط الاقتصادي الذي يجري داخل التنظيمات الرسمية أي العمل الحكومي أو العمل الخاص في الشركات وغيرها، بينما العمل في اللغة والاصطلاح أوسع وأشمل، فالعمل هو نشاط إنساني هادف يسهم في تحقيق حاجات الفرد أو المجتمع، كما أن العمل له أكثر من اتجاه فهناك عمل حكومي وعمل خاص، فالعمل الحكومي هو الذي يكون تحت مظلة الدولة أو الحكومة من خلال هيئاتها ووزاراتها وغير ذلك، والعمل الخاص وينقسم إلى عمل تحت مضلة الشركات أو المؤسسات الخاصة أو المملوكة للأفراد، وعمل حر وهو خاص بالفرد نفسه.

العمل الحر:

العمل الحر كما ورد في المعجم هو نظام مشروع رأسمالي، يحاول صاحبه باستمرار الزيادة من قيمته، ويسعى من خلاله تحقيق أقصى الأرباح (بدوي، 1993، ص168).

وعرفت منظمة العمل الدولية العمل الحر بأنه: "أولئك العاملين لحسابهم الخاص أو مع شركاء محدودين بالتعاون، ويعتمد تحصيل الأجور اعتماداً مباشراً على الأرباح الناتجة من السلع أو الخدمات المنتجة" (رشوان، 2018، ص13).

وذكر الأسمري (2011) أن العمل الحر هو: "المشروع الاقتصادي الذي ينتج سلعة، أو يقدم خبرة، أو تجارة، ويسمى مشروعاً أو عملاً حراً بسبب حرية اختيار صاحبه أو أصحابه لنوعيته وسماته، وعدم فرض أية جهة خارجية على ذلك المشروع أو نوع نشاطه، أو مخرجاته" (ص10).

ولأهميته ودوره الفاعل داخل المجتمعات والدول، تزايد الاهتمام العالمي بالعمل الحر إيماناً من الساسة والاقتصاديين وصنّاع القرار بجوهرية هذه النقطة ودورها الكبير في تحقيق التنمية، والقضاء على المشكلات التي

تؤرق المجتمعات، ولذا ركّز المجتمع الدولي على العمل الحر وقضاياه من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث والدراسات، ففي اجتماع منظمة العمل الدولية الرابع عشر (2006) حثت المنظمة إلى تعزيز فرص العمل وتنظيم المشاريع للشبان والشبّات، وتقديم الدعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وكذلك المنتدى العربي الأفريقي بمشاركة المركز الدولي لعلوم الإنسان باليونسكو في اجتماعه بمحافظة الأقصر (2021) الذي ناقش الصعوبات التي تواجه رواد الأعمال الشباب، وكيفية دعمهم وتذليل السبل أمامهم.

وحول أهمية العمل الحر ودوره في تحقيق أهداف التنمية، ذكرت ارفيده (2017) أن العمل الحر "بدأ يعول عليه المجتمع في تحقيق التقدم وكذلك التوجه نحو تحقيق التنمية في كافة مجالاتها" (ص48).

فالعمل الحر تعول عليه الحكومات في الوقوف جنباً إلى جنب مع الوظائف الحكومية لإكمال مسيرة التنمية وعلاج الأمراض المجتمعية، ومن أسباب اهتمام الدول بالعمل الحر والمشاريع الصغيرة:

1- الدور الذي تلعبه المنشئات الصغيرة في مجال التجديد والابتكار.

2- انخفاض معدلات الربحية للمنشآت الكبيرة الدامجة لوحدات إنتاجية صغيرة بسبب عدم القدرة على الاستفادة من مزايا الحجم الكبير.

3- ازدياد فرص العمل الجديدة التي توفرها المنشآت الصغيرة.

4- ارتفاع مساهمة قطاع الأعمال في نشاط التصدير.

5- المشروعات الصغيرة تقوم بدعم وتعزيز عملية التنمية عن طريق زيادة الإنتاج والدخل.

6- تساهم في زيادة الإنتاج الوطني وإحداث مساهمة فعّالة في تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل القومي.

7- تساهم في إيجاد وصقل المواهب الإدارية والفنية اللازمة لدعم مسيرة التنمية (الأسمري، 2011، ص18).

وقبل دخول الفرد مجال الأعمال الحرة لابد له من صفات ومهارات ومعارف تساعده على خوض هذه التجربة والنجاح فيها، ويطلق بعض العلماء والباحثين على هذه المعارف والمهارات ثقافة العمل الحر، فلابد للفرد أن يتملك ثقافة العمل الحر قبل دخول هذا المجال، فقد ذكرت عبدالرزاق (2018) أن ثقافة العمل الحر تعني الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة لدى أفراد المجتمع التي تتعلق بتكوين مشروع جديد أو تطوير مشروع حالي.

وذكرت الأحمد (2019) أن ثقافة العمل الحر هي توفر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية.

العمل الحر ومواجهة البطالة:

لا شك أن العمل الحر له دور كبير في حل بعض مشكلات المجتمع، وأهم هذه المشكلات هي مشكلة البطالة، والبطالة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية كما ذكر بدوي (1993) هي: "الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه وباحثاً عنه ولكنه لا يجده" (ص434).

وتُعرف البطالة أيضاً بأنها: وجود عدد من الأيدي العاملة القادرة على العمل وترغب فيه ولكن لا تجد فرصة لذلك (رشوان، 2018، ص20).

والبطالة أصبحت من أكبر المشكلات العالمية التي تعاني منها أغلب دول العالم، والمقلق في مشكلة البطالة هي ارتباطها بمشكلات أخرى كالجريمة، فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة طردية بين البطالة والجريمة، ففي دراسة شوق حول البطالة وعلاقتها بالجريمة في الجزائر (2016) توصلت إلى أن هناك ارتباط عال بين عدم العمل وارتفاع معدل الجريمة.

وقد أشارت آخر تقارير الأمم المتحدة (2021) حول البطالة بأنه بلغ عدد العاطلين عن العمل في المنطقة العربية 14 مليون، مسجلة بذلك أعلى مستوى بطالة في العالم، لذا لابد من الوقوف والتصدي لمشكلة البطالة بكافة السبل، ولعلاج هذه المشكلة لابد من معرفة أسبابها، وأبرز أسباب البطالة هي: ارتفاع معدل النمو السكاني، واخفاق خطط التنمية، والعادات والتقاليد التي تقف حائلاً أمام بعض الأعمال والمهن، وضعف الدعم الحكومي للمشاريع الصغيرة والناشئة، وعدم الارتباط بين التعليم وسوق العمل.

والعمل الحر يلعب دوراً هاماً في مواجهة هذه المشكلة من خلال خلق فرص عمل كثيرة تستوعب الكثير من الأفراد العاطلين، ليكون بذلك سنداً للحكومات في مواجهة هذه المشكلة، ولذا أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تهيئة الظروف أمام أفراد المجتمع لممارسة العمل الحر، إيماناً بدوره الهام في دفع عجلة التنمية والقضاء على مشكلات المجتمع، ذكر رشوان (2018) أن العمل الحر يلعب دوراً مهماً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ويعد حلاً عملياً لمشكلة البطالة المتفاقمة بين الشباب، ويخفف الأعباء والضغوط على الحكومات.

وأشارت صقر (2021) في دراستها حول العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر، إلى أن قدرة الحكومات على توفير فرص عمل اصبحت محدودة في ظل ارتفاع معدل البطالة، ولذا يعد التوجه نحو العمل الحر هو الحل الأمثل لخلق فرص عمل جديدة.

وفي دراسة سويلم (2020) حول الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي وانعكاساته على الأمن الاجتماعي، توصل إلى أن من انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي مجابهة مشكلة البطالة، وتحقيق الأمن الاجتماعي والمالي والنفسي للشباب.

العوامل المؤثرة على العمل الحر:

من المؤكد أن العمل الحر حالياً هو محط اهتمام الدول والحكومات؛ لثقتهم بدوره الفعَّال في دفع عجلة التنمية ومواجهة البطالة، بيد أن هناك عوامل مؤثرة على العمل الحر لابد من وضعها في عين الاعتبار، فقد يكون لها أثر إيجابي متى ما استثمرت وقد تكون حجر عثرة في وجه هذا النشاط، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

- **الجهود الحكومية**

للحكومات دور كبير في التأثير على مسار العمل الحر، فمستوى بيئة العمل، والتخطيط، والقوانين والتشريعات، ومستوى الدعم المادي والمعنوي، قد يكون دافعاً لاتجاه الأفراد نحو العمل الحر، وقد يكون سبباً في نفورهم من هذا المجال وتسرب العاملين منه، ذكرت (عبدالرزاق، 2018، ص86) "إن الدولة بأجهزتها ومؤسساتها وما تملكه من سلطات تشريعية وتنفيذية لها دور كبير في تنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب"، وذلك

من خلال ما تملكه الحكومات من سلطة وقوة نفاذية تستطيع من خلالها التغيير، فالدولة بيدها تفعيل دور الاعلام ليسلط الضوء على هذه القضية، كما أن الدولة قادرة على تنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب من خلال التعليم ومناهجه، ومن خلال القوانين والقرارات الحكومية التي تجذب التاجر الصغير وتحميه وتؤمن له الدعم المادي والمعنوي من خلال القروض والتسهيلات وإقامة الورش والندوات، ونجاح ذلك يعود بالنفع على الحكومة قبل الفرد والمجتمع، ولذا نرى الكثير من الدول الصناعية الكبيرة تعتبر أنموذجاً في دعم العمل الحر وتوجيه أفراد المجتمع نحوه، فاليابان وكندا على ما تملكان من تقدم صناعي وتقني واقتصادي إلا أنهما مضرب المثل في دعم العمل الحر والمشاريع الصغيرة، فقد ذكر الأسمري (2011) "تعتبر اليابان في مجال إقامة وتنمية المشروعات الصغيرة مثالاً يحتذى به في كل الدول الراغبة في تنمية اقتصادها الوطني"، وهذا لأن الدولة مهما بلغت قوتها الاقتصادية والصناعية فأنها لا يمكن أن تستغني عن العمل الحر، لأن مؤسسات الدولة لا يمكن أن تقدم جميع الخدمات للمواطنين، فهي منوط بها تقديم الخدمات الحكومية فقط، أما باقي الخدمات فهي من اختصاص الأعمال الحرة، ثم إنه من الصعوبة بمكان أن تؤمن الدولة وظيفية لكل فرد من أفراد المجتمع لأسباب اقتصادية ولأجل الموازنة بين العمل الحكومي والعمل الحر في تقديم الخدمات للمواطنين، ولزيادة عدد السكان عالمياً الذي ارتفعت معه نسبة البطالة، ذكر سويلم (2020) "غدت الوظائف الحكومية بعيدة المنال في ظل تزايد معدلات البطالة بين فئة الشباب والخريجين، وتوجه معظم بلدان العالم إلى تقليص الوظائف التقليدية الحكومية، وتشجيع أبنائها على ارتياد المشروعات الصغيرة"، ولذا أولت المملكة العربية السعودية هذا الملف عناية خاصة، وبذلت جهود عظيمة في دعم العمل الحر للشباب، فخطط التنمية ركزت على العمل الحر ودعم الشباب لدخول هذا المجال، فخطة التنمية العاشرة نصّت في أحد بنودها على تشجيع الشباب على العمل الحر وتيسير إجراءات تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويلها، ونصت كذلك على إطلاق صناديق وشركات لدعم الاستثمار ودعم الشركات الناشئة، وكذلك رؤية المملكة (2030) نصت على أن من أهدافها مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي، ولذا انطلقت المبادرات الحكومية لتطبيق ماورد في خطط التنمية على أرض الواقع، فاطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برنامج العمل الحر بالتعاون مع صندوق هدف والذي يقدم البرامج التدريبية للشباب ليكسبهم الخبرات والمهارات اللازمة قبل دخول سوق العمل، وكذلك دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال منصة ريادة التابعة لبنك التنمية الاجتماعية، وإنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) والتي تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال تقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت ومساندتها في تنمية قدراتها المالية والفنية والإدارية والتسويقية وغيرها، وكذلك دعمت المملكة هذا القطاع من خلال السعودة وحصر الكثير من النشاطات على السعوديين فقط، مما فسح المجال أمام الكثير من الشباب لدخول سوق العمل.

- **البيئة الاجتماعية**

البيئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي للفرد هي التي من خلالها يكتسب الكثير من المعتقدات والمعارف والخبرات والعادات والتقاليد، ولذا فأن البيئة الاجتماعية للفرد لها تأثير بالغ على قراراته واختياراته، فالأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام لهما تأثير على مستوى اتجاه الأفراد نحو العمل الحر إما بالإيجاب أو السلب، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى اثر الأسرة في تحديد اتجاه الأفراد نحو العمل الحر، فقد ذكرت الأحمد (2019)

أن من نتائج الدراسة التي أجرتها حول العمل الحر هو عدم تفهم الأسرة لقيمة العمل الحر مما يؤدي إلى رفضهم لهذا العمل، وأشار الغدراء (2016) أن أفراد العينة موافقين على أن ما يسمعه من أفراد أسرته عن العمل المهني يشجع للالتحاق به.

كذلك المجتمع له دور هام في تحديد اتجاه الافراد نحو العمل الحر، وذلك من خلال العادات والتقاليد التي ترفع من شأن بعض الأعمال والمهن، وتقلل بل وتحتقر العمل في مهن أخرى، ذكر رشوان (2018) "أن ثقافة المجتمع ومعتقداتهم تؤثر بشكل مباشر على قرارات الطلبة وآرائهم تجاه العمل الحر" (ص45)، وأشارت الخمشي (2016) إلى أن من عوامل ضعف سوق العمل الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع –ثقافة العيب– والتي تعيب على الفرد العمل في وظائف معينة، وأشار الغدراء (2016) أن أفراد العينة موافقين على أن للعادات والتقاليد والقيم السائدة دور في تشكيل اتجاه الشباب نحو العمل المهني.

– التعليم

التعليم بكافة مراحله له دور هام ومؤثر في تحديد اتجاه الفرد نحو العمل الحر، فتهيئة الفرد معرفياً هو أمر منوط بالتعليم ومؤسساته، كذلك تعديل بعض العادات والمعتقدات الخاطئة في المجتمع هو مسئولية التعليم بالدرجة الأولى من خلال المناهج والدورات والنشاطات والبحوث العلمية وغيرها، فالتعليم عموماً والجامعي بشكل خاص يجب أن يكون له دور بارز في توعية الطلاب بأهمية العمل الحر، وتهيئتهم معرفياً ونفسياً قبل دخول هذا المجال، ودراسة المعوقات والمشكلات ووضح الحلول والمقترحات من خلال البحوث العلمية، والربط بين مخرجات الجامعة أو الكلية أو المعهد واحتياجات سوق العمل، والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة بالعمل الحر ومؤسسات التعليم، من أجل تحديد الاحتياجات والتخصصات التي تلائم سوق العمل، فقد أشارت نتائج دراسة ال الشيخ (2018) إلى أن هناك ضعف بالتنسيق بين الجامعات والقطاع الخاص.

وقد توصلت دراسة سويلم (2020) إلى نتائج منها: إدراك أفراد العينة أن من معوقات تنمية ثقافة العمل الحر لديهم هي عدم تضمين قضايا العمل الحر في البرامج الدراسية بالجامعة، وعدم تخصيص مقررات دراسية مستقلة تعالج تلك القضايا، إضافة إلى خوفهم من دخول سوق العمل بعد التخرج لعدم تمكنهم من آليات النجاح فيه نتيجة للقصور في برامج التعليم والتدريب، وقد أشارت عبدالرزاق (2018) إلى أن تنمية ثقافة العمل الحر تكون من خلال عدد من المهام التي تقوم بها الحكومة ومنها: دعم المناهج والمقررات والأنشطة الدراسية في المدارس والجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية على اختلافها لمفاهيم العمل الحر.

ولذا يتضح دور التعليم البارز في توجيه الأفراد نحو العمل الحر من خلال مؤسساته وجامعاته ومعاهده ومدارسه، إما من خلال البرامج والدورات المتخصصة والتي تستهدف تهيئة الفرد للعمل الحر كبرامج ودورات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والتي تضم العديد من التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الحر للجنسين، مثل: صيانة الأجهزة الذكية والإلكترونيات، والكهرباء الإنشائية، والرسم المعماري والمساحة، والطباعة الآلية وغيرها من البرامج المناسبة للرجال، وكذلك البرامج الخاصة بالنساء والتي تناسب طبيعة المرأة واهتماماتها

ويحتاجها سوق العمل، مثل: الدعم الفني للحاسب، والمحاسبة والتسويق، والعناية بالبشرة والمكياج، والعناية بالشعر والتجميل، وتصميم الأزياء، وخياطة وإنتاج الملابس وغيرها، فهذه البرامج والدورات تمثل إسهاماً حقيقياً في دعم ثقافة العمل الحر في المجتمع، وتساهم في تحقيق التنمية من خلال تهيئة وتعليم وتدريب أفراد المجتمع لتنفيذ البرامج المستهدفة في خطط التنمية، وكذلك الجامعات لها دور بارز في هذه القضية، من خلال تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها، والعمل على تقديم الدعم المعرفي للطالب فيما يتعلق بالعمل الحر، وذلك من خلال المناهج والبرامج التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل، وإقامة الورش والندوات التي تخدم هذا المجال، وتوجيه الدراسات والبحوث نحو العمل الحر، للمساهمة في تطوير هذا القطاع، والتغلب على المعوقات والمشكلات التي تقابل العاملين فيه وغيرها.

وقد ذكر رشوان (2018) أن دور التعليم من جامعات ومعاهد ومؤسسات في تنمية ثقافة العمل الحر يتمثل في عدة أمور منها:

1- رسم شخصية الطالب وتشكيل عاداته واتجاهاته بما يتناسب مع مستجدات العصر.

2- إعداد القوى البشرية ذات المهارة الفنية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل.

3- الإسهام في تعديل القيم والاتجاهات بما يتناسب مع الطموحات التنموية للمجتمع، وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها والخاصة بالعمل الحر.

4- إعداد الطالب القادر على ممارسة الحقوق والواجبات ومعرفته بمؤسسات المجتمع السياسية والقانونية والمالية والإدارية وذلك للتعامل مع متطلبات العمل الحر.

الإسلام والعمل الحر:

حث الإسلام على العمل ودعا إليه ورغّب فيه، وحارب الكسل والقعود عن العمل وطلب الرزق، وذلك لما في العمل من انعكاسات إيجابية على الفرد والمجتمع، كحفظ كرامة الإنسان وعدم حاجته لسؤال الأخرين، وتأمين احتياجاته المادية التي تضمن له حياة كريمة مستقرة وذلك من خلال تأمين المأكل والمشرب والمسكن والملبس وغيرها من الحاجات الضرورية للإنسان، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾(الملك:15).

وقال سبحانه: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(الجمعة:10).

والعمل هو سبيل المجتمع لتحقيق أهدافه وخططه، فمهما كانت الخطط واضحة ورصينة وهادفة إلا أنها لا جدوى منها دون أفراد مؤهلين يعملون على تحقيقها على أرض الواقع، فالعمل يحقق للمجتمع التقدم والرقي والرفاه، ويدفعه نحو المقدمة في تنافس الأمم، ولذا نظر الإسلام للعمل نظرة تكريم وإجلال لأثره البالغ على الفرد والمجتمع، فقد وردت لفظة عمل بمشتقاتها في القرآن الكريم في أكثر من 300 موضع، وحضت الآيات على

العمل وشجعت العاملين، ومنها قوله تعالى:﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(التوبة:105).

والعمل الحر في الإسلام هو أحد أنواع هذا العمل المحمود، فقد دلت الآيات والأحاديث على فضله ودعت إليه، ومما لاشك فيه أن غالب العمل في صدر الإسلام هو عمل حر كمهنة الرعي أو النجارة أو الحدادة أو بيع الملابس والمأكولات وغيرها، وذلك أن العمل الحكومي المؤسسي لم يظهر إلا في القرون المتأخرة، وإن وجد قبل ذلك فهو محدود جداً، كقصة أبي بكرى الصديق رضي الله عنه عندما تولى خلافة المسلمين فقد ذكر بن حجر (1379) "لما استُخلف أبو بكر أصبح غاديا إلى السوق على رأسه أثواب يتّجِر بها فلقيه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فقال كيف تصنع هذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن أين أطعم عيالي قالوا نفرض لك، ففرضوا له كل يوم شطر شاة" (ص305)، ولذا فإن أغلب الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على العمل والترغيب فيه يقصد بها العمل الحر، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: ((ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده)) (صحيح البخاري 3/57: 2072).

وذكر ابن حنبل (2001): ((عَن عَبَاية بن رِفاعَة بن رافع بن خديج، عن جده رافع بن خديج، قال: قيل: يا رسول اللَّه، أَيُّ الكسْب أَطيَب؟ قال: عملُ الرَّجُلِ بيدِه وَكلُّ بيعٍ مبرور)) (مسند الإمام أحمد 28/502: 17265).

وهذا فيه ثناء وتكريم للعمل الحر عموماً، والأعمال اليدوية أو الحرفية على وجه الخصوص، مثل النجارة والخياطة والاحتطاب ورعي الغنم وغيرها، ولذا فقد كان الأنبياء عليهم السلام من ذوي المهن، فقد رعى رسول الله ﷺ الغنم وكذلك إسحاق ويعقوب وموسى عليهم السلام وغيرهم، وكان نبي الله إدريس خياطاً، ونوح وزكريا عليهما السلام كانا يعملان في النجارة، وكان داوود عليه السلام حداداً، ويونس عليه السلام كان يعمل في صيد السمك، وغيرهم صلوات الله عليهم أجمعين، ولعظم شأن العمل في الإسلام وأهميته فقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تؤكد ضرورة التزام العامل بعدد من الآداب والأخلاقيات التي لها انعكاس على العامل وعمله والمجتمع، فقد ذكرت المحضار (2017) إن الحفاظ على قيم العمل كالإتقان والجودة والبعد عن الربا والرياء والاسراف وغيرها هي أحد أكبر صمامات المجتمع إزاء الكوارث المادية والاجتماعية التي تصيب العالم اليوم (ص13)، ومن هذه الأخلاقيات ما يلي:

- **الإتقان:** وهو بذل الجهد في العمل وتقديمه في أحسن صورة ممكنه، والإتقان هو الجودة العالية التي يجب أن يحرص عليها العامل، فعن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رسول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قال: ((إِنَّ اللَّه عز وجل يحب إِذا عمل أَحدكم عملًا أَن يتقنه)) (المعجم الأوسط 1/275 :897)
- **الأمانة:** وهي أن يقوم العامل بما عليه من واجبات، ويعف نفسه عن ما ليس له به حق، فيؤدي عمله بإخلاص وصدق، ويتعفف عن أموال الناس ويحفظ حقوقهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾(النساء:58).

- **العدل**: وهو إعطاء كل ذي حق حقه دون ظلم أو جور، ويكون ذلك بإنصاف التاجر لكل من يتعامل معه، فيكون عادلاً ومنصفاً في معاملاته مع الزبائن ومع الموظفين ومع الناس عموماً، فلا يقدم أحداً على غيره، ولا يكون متبايناً في قراراته أو معاملاته لأجل مصلحة معجلة أو مؤجلة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(النحل:90).

كذلك ماورد عن عائشة رضي الله عنها، أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب، ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)) (صحيح البخاري 4/ 175: 3475).

- **اللين والسماحة**: وهي فعل ما لا يجب تفضلاً، والتنازل عن بعض الحقوق التي لا تُلحق الضرر بالمتنازل برضا وقناعة، فلا يدخل المجبر، ولا الساذج الذين يلحقه ضرر من تنازله، ومن أمثلة السماحة واللين خفض السعر قدر المستطاع من قبل البائع، إقالة المشتري، إرجاع وتبديل البضاعة وغيرها، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول ﷺ، قال: ((رحم الله رجلا سمحا إذا با ع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى)) (صحيح البخاري 57/3: 2076).
- **عدم الانشغال عن الواجبات الشرعية**: وهي أن لا يكون العمل سبباً لترك العامل أو التاجر أو تقصيره فيما أوجبه الله عليه، مثل ترك الصلاة أو التأخر عنها، أو الغفلة عن الوالدين وغيرهما، ولذا حض الإسلام على التوقف عن العمل وتركه عند حضور وقت الواجبات أو الفروض الشرعية، قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾(النور:37).

الدراسات السابقة:

دراسة (الأسمري، 2012) والتي تهدف إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر لدى الشباب، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون اتجاههم نحو العمل الحر في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (500) شاب، وكانت الاستبانة هي الأداة التي من خلالها تم جمع البيانات، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: عدم تلقي غالبية الشباب أصحاب المشروعات التدريبات اللازمة فيما يتعلق بمشروعاتهم، كما أن معظم المبحوثين من الشباب لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر، في حين يقل اتجاههم نحو الاعمال الحرفية واليدوية لاعتبارات ومعوقات اجتماعية وثقافية واقتصادية قد تواجههم عند ممارستها، كما أن هناك نقص حاد في الدعاية والتوجيه لثقافة وممارسة العمل الحر في المجتمع السعودي.

دراسة (الغدراء، 2016) والتي تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل المهني في كليات جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي على طلاب الجامعة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (100) طالب، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن للأسرة دور هام وكبير في تشكيل اتجاهات الأبناء نحو العمل المهني، كما أن للعادات والتقاليد دور كبير في رفض بعض المهن، كما أكدت الدراسة على أهمية العوامل الاقتصادية في اقبال الشباب على ممارسة العمل الحر أو رفضه وذلك حسب مستوى العائد المادي أو الخوف من عدم توفر الأمان الوظيفي، كما أكدت الدراسة وجود اتجاه إيجابي وقوي للشباب الجامعي نحو ممارسة العمل المهني.

دراسة (الأحمد،2019) والتي هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب، والكشف عن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو العمل الحر، والتوصل لرؤية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي والوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (600) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها: أن وجود البيئة الملائمة شرط أساسي لتنمية ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة، كذلك أن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العمل الحر كانت متوسطة، وفي أخر الدراسة وضعت رؤية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو العمل الحر، وتكونت هذه الرؤية من سبعة محاور.

دراسة (سويلم،2020) والتي هدفت إلى معرفة الأسس النظرية لقضية العمل الحر وبيان علاقتها بتحقيق الأمن الاجتماعي، والكشف عن مستوى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر ووعيهم بالمعوقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر طلبة جامعة جيزان، كما تهدف إلى إبراز أهم انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على درجة تحقيق الامن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (875) طالباً وطالبة من كليات جامعة جيزان، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما وجّه الباحث سؤال مفتوح لمجموعة من قيادات الجامعة وعددهم (11) من الوكلاء والعمداء، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها: قوة استعداد واتجاهات الطلاب لممارسة العمل الحر بعد التخرج، كما بينت النتائج الادراك العالي لدى الطلبة بأهمية ممارسة العمل الحر، وادراكهم للعقبات التي قد تحول دون ممارستهم للعمل الحر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة تنمية الوعي بثقافة العمل الحر وبين درجة تحقيق الامن الاجتماعي.

دراسة (الزير، 1442) والتي تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو ممارسة العمل الحر، كذلك التعرف على دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل الحر، والتعرف على مدى ارتباط مستوى اتجاه الطلاب نحو العمل الحر بخصائص مجتمع البحث مثل التخصص الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، والدخل الشهري لأسرة، وعمل الوالد، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة مكونة من

(205) طالباً من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود اتجاه إيجابي جيد للطلاب نحو العمل الحر، وأن مستوى الجانب المعرفي عندهم تجاه العمل الحر كان متوسطاً، وأن دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل الحر كان منخفضاً.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي: أن جميع الدراسات السابقة اتفقت على قوه اتجاه الشباب نحو العمل الحر.

2- اتفقت كل الدراسات السابقة على أهمية دور المؤسسات الحكومية والتعليمية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل الحر.

3- أغلب الدراسات السابقة اتفقت على أن القيم والعادات والتقاليد لها دور في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل الحر، عدا دراسة الزير (1442).

4- اهتمت أغلب الدراسات السابقة بقياس مكونات الاتجاه لدى الافراد سواء المعرفي أو الوجداني أو السلوكي نحو العمل الحر، ومدى تأثير الأمور الشخصية والبيئية على تشكيل هذه الاتجاهات، عدا دراسة (سويلم، 2020)

5- اتفقت الدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج المسحي، عدا دراسة (الأحمد،2019) فقد استخدمت المسحي وكذلك الوصفي الوثائقي.

6- اتفقت الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات وهي أداة الاستبانة، عدا دراسة (سويلم، 2020) فقد أضاف على الاستبانة سؤال مفتوح.

منهجية البحث وأدواته:

بالنظر لعنوان البحث وأسئلته، ومن أجل تحقيق أهدافه، فإن الباحث سيتبنّى النموذج التفسيري كمنطلق فلسفي لهذا البحث، وذلك من خلال اعتماده على المنهج الاثنوجرافي الذي عرّفه العبدالكريم (2012) بأنه "طريقة في البحث تسعى لوصف ثقافة أو جزء من ثقافة من وجهة نظر أصحابها" (ص37)، واستخدم الباحث المقابلة، والملاحظة، والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع المعلومات من خلال معايشة الباحث لهم داخل عربات بيع الأطعمة والعمل معهم قدر المستطاع، أضافةً إلى أداة المقابلة مع المشاركين.

مجتمع البحث والعينة:

اقتصر مجتمع البحث على بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع في مدينة بريدة، ولصعوبة الوصول والتواصل مع كافة أفراد المجتمع فقد اكتفى الباحث بعينة تم اختيارها قصدياً مكونة من 5 أفراد من مجتمع البحث، وتم ترميز أسماءهم بالأرقام من 1 إلى 5.

نتائج البحث ومناقشتها:

المحور الأول: أسباب ظهور هذه الثقافة:

عند انتشار ثقافة ما في أي مجتمع لابد لها من أسباب ودوافع أدت إلى هذا الانتشار، ولذا أراد الباحث أن يتوصل إلى أسباب ظهور ثقافة بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع، والدوافع التي كانت وراء اتجاه عدد من الأفراد تجاه هذا العمل، وبدت آراء المشاركين متقاربة حول أسباب ظهور هذه الثقافة وإقبالهم عليها، وأولى هذه الأسباب الأمان الوظيفي الذي وجدوه في هذا النشاط الذي تمثل من وجهة نظرهم من خلال المردود المادي العالي، والمستقبل الجيد لهذا العمل حيث أنه يقدم خدمات لا يمكن أن تقدم إلا من خلاله، فقد ذكر المشارك (3) "أن مستقبل هذا النشاط جيد لأنه يخدم في أماكن لا تخدمها المحلات مثل المهرجانات والحدائق"، وذكر المشارك (1) حول جودة المردود الاقتصادي "الدخل أفضل من الوظائف بكثير" وذلك يوضح أن العائد الاقتصادي الجيد هو أحد أهم أسباب ظهور هذه الثقافة وتوجه الشباب لها، وهذا موافق لما توصلت إليه دراسة سويلم (2020) حول الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي وانعكاساته على الأمن الاجتماعي، دراسة مطبقة على طلبة جامعة جيزان، حيث توصلت إلى نتائج منها أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على أن العمل الحر يؤدي إلى إحساس الفرد بالأمان الاقتصادي.

كذلك عدم توفر الوظائف الحكومية وحاجة الشباب للمادة هي أحد أسباب توجه الشباب لهذا المجال فقد ذكر المشارك (5) "دخلت هذا المجال لأني ما حصلت وظيفة وأنا بحاجة للمال"، كذلك المشارك (2) قال "قدمت على وظائف ولم اقبل فدخلت المجال ولو رجع بي الزمن لما قدمت على وظيفة"، ومن ذلك يتضح دور العمل الحر في مواجهة مشكلة البطالة، وخلق فرص وظيفية أمام أفراد المجتمع، وهذا موافق لدراسة صقر (2021) في دراستها حول العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر، إلى أن قدرة الحكومات على توفير فرص عمل اصبحت محدودة في ظل ارتفاع معدل البطالة، ولذا يعد التوجه نحو العمل الحر هو الحل الأمثل لخلق فرص عمل جديدة.

ومن الأسباب التي ساعدت على ظهور هذه الثقافة أيضاً الجهود الحكومية المبذولة مثل دعم المشاريع الناشئة وتسهيل الإجراءات وغيرها، فقد ذكر المشارك (3) أن من أسباب الانتشار "سهولة الإجراءات الحكومية مثل استخراج الرخص"، كذلك المشارك (4) ذكر " الدعم الحكومي سهّل الدخول لهذا المجال"، وهذا موافق لما ورد في خطط المملكة التنموية والتي كانت تركز على العمل الحر ودعم المشاريع الناشئة، فخطة التنمية العاشرة نصّت في أحد بنودها على تشجيع الشباب على العمل الحر وتيسير إجراءات تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويلها، ونصت كذلك على إطلاق صناديق وشركات لدعم الاستثمار ودعم الشركات الناشئة، وكذلك رؤية المملكة (2030) نصت على أن من أهدافها مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي، ولذا انطلقت المبادرات الحكومية لتطبيق ماورد في خطط التنمية على أرض الواقع، فاطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برنامج العمل الحر بالتعاون مع صندوق هدف والذي يقدم البرامج التدريبية للشباب ليكسبهم الخبرات والمهارات اللازمة قبل دخول سوق العمل، وكذلك دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال منصة

ريادة التابعة لبنك التنمية الاجتماعية، وانشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) والتي تدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت، وكذلك دعمت المملكة هذا القطاع من خلال السعودة وحصر الكثير من النشاطات على السعوديين فقط.

المحور الثاني: المظهر وأهميته:

الملاحظ أن عربات بيع الطعام لها أشكال وتصميمات مختلفة، بل حتى الجلسات والطاولات الخاصة ببعض العربات فيها شيء من التجديد والغرابة، كذلك الاهتمام بالزي الخاص بالعاملين، والأنية التي يقدم بها الطعام والشراب، لذا سأل الباحث المشاركين عن دور المظهر وأهمية في الحركة الشرائية، فهل هناك أثر لشكل العربة أو الزي الخاص بالعاملين أو الأواني المستخدمة على المبيعات؟

فجاءت الإجابات متقاربة وكلها تشير إلى أهمية المظهر ودوره الكبير في التسويق، فقد ذكر المشارك (4) "أنه مهم جداً ويأثر على الدخل، وشكل العربة والمنتجات لها دور كبير في جذب الزبون"، وذكر المشارك (3) "المظهر يفرق لأن الزبون غير ثابت ومتغير لأننا في مهرجان فترة وينتهي المهرجان وننتقل لمكان آخر فالزبون الجديد يجذبه المظهر"، فأهمية المظهر في جذب الزبون الجديد وليس العميل، وحيث أن البائع ليس له مكان محدد فالزبون غالباً متغير وهذا أحد أسباب أهمية المظهر، كذلك يعزو غالب المشاركين أهمية المظهر لثقافة التصوير المنتشرة في المجتمع في السنوات الأخيرة، حيث أن الزبون غالباً ما يهتم بتصوير الطعام ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن بعض المشاركين ذكروا أن عدم وضع العلامة التجارية على كوب القهوة تتسبب بانخفاض المبيعات بشكل ملحوظ، فقد ذكر المشارك (1) "لو حطيت كوب ابيض سادة بدون شعار ماجو الزباين لأن اغلب الزبائن يصور كوب القهوة والشاي ويضع الصورة في مواقع التواصل"، وذكر المشارك (2) "الرسمة على القهوة تجلب الزبون وشكل الكوب كذلك بسبب التصوير".

من ذلك يتضح أهمية المظهر وأثر العالي على المبيعات وهذا موافق لما ذكرت الخولي (2002) أن من خصائص الغذاء الجيد الذي يقبله العميل هو تقديمه بشكل جيد، وأن مظهر الغذاء من الصفات الظاهرية التي يمكن تقييمها بالعين وهو أول ما يلفت نظر المستهلك وله دور كبير في مدى قبوله أو رفضه للطعام المقدم (ص23).

المحور الثالث: الجودة وأهميتها:

لا شك أن العميل أو الزبون يفضل الجودة في أي منتج، فكيف بالطعام والشراب الذي قد يكون لدرجة جودته انعكاس على صحة الإنسان، ولكن هذه الجودة لها علاقة طردية مع القيمة فكلما زادت الجودة زادت القيمة، وحيث أن عربات بيع الأطعمة والمشروبات أكبر ما تراهن عليه هو السعر المنخفض مقارنةً بالمحلات، فكيف يرى البائع أهمية الجودة، ودورها في تسويق المنتج، وأثرها على السعر النهائي؟

كان هناك اجماع من المشاركين على أهمية الجودة وأثرها العالي على الحركة الشرائية، فقد ذكر المشارك (2) "الزبون يدفع بس مقابل جودة وطريقة تقديم" أي جودة منتج ومظهر ممتاز، وذكر المشارك (3) "الجودة مهمه جدا بس لا تأثر على السعر، فيه حد للسعر تجاوزه يؤثر على قبول الزبون للمنتج"، وهذا موافق لما ذكر الحماقي

(2015) أن عدم وجود جودة محددة للمأكولات والمشروبات له سلبيات منها فقدان الثقة بين العملاء والمطعم مما يؤدي إلى هروبهم إلى أماكن أخرى.

ويرى أغلب المشاركين أهمية الموازنة بين الجودة والقيمة، ومراعاة القدرة الشرائية للزبون، فقد ذكر المشارك (1) عندما سألته هل الزبون يهتم بالسعر أكثر من الجودة أجاب: "يريد جودة مناسبة وسعر معقول"، فالجودة لها أثر كبير على المبيعات بشرط الموازنة بينها وبين السعر.

وحول السعر وأثره على قبول الزبون من عدمه للمنتج، أجمع المشاركين على أهمية ملائمة السعر لقدرة الزبون المالية، بل إن بعضهم ذهب إلى أن الانخفاض العالي في سعر السلعة كالزيادة العالية قد تنفّر الزبون لاعتقاده أن هذا الانخفاض نتيجة تدني جودة المنتج فذكر المشارك (3) "السعر الرخيص يفهم منه الزبون أن الجودة رديئة"، كذلك المشارك (5) ذكر "أن هناك أناس تقيم المنتج من السعر، الغالي جيد والرخيص رديء"، وهذا موافق لدراسة وفاء (2013) التي تناولت موضوع تأثير السعر على قرار شراء سلع التسوق، حيث توصلت إلى نتائج منها: "أن عينة الدراسة تعتقد أن السعر المرتفع يعبر نوعاً ما عن الجودة العالية" (ص221).

المحور الرابع: ارتباط المنتج بعاملي الجنس والسن:

عربات تقديم الأطعمة والمشروبات في الغالب لديها أصناف متعددة من المنتجات تحاول تسويقها للزبائن، وبما أن هذه العربات غالباً ما تعمل في المهرجانات والحدائق التي تضم الكبير والصغير والمرأة والرجل، أراد الباحث أن يسلط الضوء على مدى ارتباط المنتج بجنس أو عمر العميل، ومن خلال المعايشة والمقابلة مع المشاركين اتضح أن هناك ارتباط كبير بين المنتج وعامل الجنس، فهناك اختلاف بين المرأة والرجل في ثقافة التسوق حسب رأي بعض المشاركين فالمشارك (1) ذكر "أن غالب الرجال اهم شي عنده المزاج والطعم الذي تعود عليه، بينما المرأة دائما تبحث عن الجديد والغريب مثلاً عندنا منتج جديد وهو الشاي الأخضر بالكرز الياباني أغلب من يطلب تجربته النساء"، كذلك المشارك (5) ذكر "الرجل غالباً يطلب الي يعرفه، أما النساء إذا شافت شي غريب تأخذه"، ومن هذا يتضح التزام الرجل بشراء ما يحتاج بشكل محدد غالباً، عكس المرأة التي لديها الجرأة على تجربة الجديد، وهذا يوافق ماورد في البيان (2010) أن من طبيعة المرأة محبة شراء كل جديد، حيث أنها مخلوق يتم التأثير عليه بشكل سريع.

كذلك أشار بعض المشاركين إلى ارتباط المنتج بعامل السن، فذكر بعضهم أن الأطفال يفضلون بعض المشروبات الحلوة فذكر المشارك (2) "الأطفال يحبون المشروب الإيطالي لأنه حلو"، وذكر المشارك (3) "الطفل يحب المشروبات الحلوة"، وهذا موافق للدراسات الطبية التي تؤكد ميل الطفل للحلوى، بل موافق لما ورد في موقع وزارة الصحة السعودية على الأنترنت حول التحذير من مضار الحلويات على الأطفال، فذكرت "يشعر الأطفال بالسعادة بعد تناول الحلوى ويفضلونها على غيرها من الأطعمة المفيدة".

المحور الخامس: نظرة المجتمع لهذه الثقافة:

أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى تدني نظرة المجتمع للأعمال الحرة المهنية واليدوية، ففي دراسة الغدراء (1435) والتي تناولت اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل المهني، توصل إلى نتائج منها: أن عينة

الدراسة موافقة على أن العمل الحكومي يحقق الرقي والتقدم للفرد، وأن العادات والتقاليد سبب من أسباب عزوف الشباب عنها، وقد ذكر الخطيب (2004) أن من المشكلات التي يجب أن تعالج في ضوء التربية الإسلامية في المجتمع المسلم هي احتقار العمل اليدوي والذي أضحى سبباً لعزوف الشباب عن هذا العمل (ص242).

ومع انتشار ثقافة عربات بيع الأطعمة والمشروبات واقبال الشباب السعودي عليها أراد الباحث أن يعرف نظرة المجتمع لهذا العمل من وجهة نظر البائع في هذه العربات، فما موقف الأسرة والأصدقاء والزبائن من هذا العمل، وماهي نظرة البائع نفسه لهذا العمل، وقد اتضح أن أغلب المشاركين يعتقدون أن الأسرة هي الداعم الأول لهم لدخول هذا المجال، ذكر المشارك (4) "أهلي هم الداعمون لي"، وذكر المشارك (5) " الأقارب وأولهم أسرتي يفتخرون بعملي وهم أكبر داعم لي"، وهذا موافق لنتائج دراسة الغدراء (1435) حيث توصلت أن أفراد العينة موافقين على أن ما تسمعه من أفراد أسرتك عن العمل المهني يشجعك للالتحاق بالعمل المهني.

وتجدر الاشارة إلى أن نظرة الأصدقاء والزبائن لهذه الأعمال تعتبر ايجابيّة في اعتقاد البائعين، فأغلب البائعين يرون أن نظرة الأصدقاء إيجابية لهذا العمل، فذكر المشارك (1) "نظرة الشباب لهذا العمل تغيرت بشكل كبير، أقصد أن ثقافة الشباب الحالية تنظر لهذا النشاط نظرة اعجاب، بمعنى أن جميع أصدقائك بعد نجاحك وشهرتك في هذا النشاط يفتخرون بك ويصورون معك وينشرون هذه الصور في مواقع التواصل مفتخرين بمعرفتهم بهذا الناجح أو المشهور في هذا المجال"، كذلك المشارك (2) ذكر "افتخر لأن هذا النشاط يُنظر له نظرة إيجابية من المجتمع خاصة الشباب، لأن هذه الثقافة انتشرت بين الشباب وأصبحت صناعة القهوة من الأعمال المميزة عندهم"، كذلك المشارك (4) "افتخر ومجتمع الشباب نظرته إيجابية لهذا النشاط بسبب أن الاعلام ووسائل التواصل نقلت لنا هذه الثقافة والشباب حبوها"، ومن هذا يتضح نظرة الشباب الإيجابية لهذا العمل وخاصة الأصدقاء، وهذا موافق لدراسة صقر (2021) التي توصلت إلى نتائج منها أنه كان لدور الأسرة والأصدقاء دور داعم إلى حد ما في التوجه نحو العمل الحر، ويعزو الباحث هذه النظرة الإيجابية من فئة الشباب إلى أسباب منها: شح الوظائف الحكومية جعلت الشاب يمارس العمل الخاص ويفكر فيه ويتقبّله، كذلك وسائل التواصل الاجتماعي والتصوير لهما أثر كبير في تقدير فئة الشباب لهذه الأعمال، فثقافة التصوير للمشروبات والمأكولات المنتشرة عند الشباب قد تكون سبباً لإقبالهم على هذه العربات، وتقبل هذه الثقافة والنظرة الإيجابية للعاملين فيها، بل قد تصل لنظرة الإعجاب فقد ذكر المشارك (2) "عندي رسّام متابعينه على الإنستغرام حوالي 500 الف، وله جمهور يلاحقه في أي مهرجان" ويقصد بالرسّام الذي يرسم على القهوة، فيذكر أنه محترف وله جمهور كبير يأتي إليه في أي مهرجان للتصوير معه وتصوير كوب القهوة الذي رسمه اعجاباً به.

وحول نظرة البائع نفسه لهذا العمل، وبما أن جميع المشاركين من فئة الشباب فلا شك أن نظرتهم إيجابية كما أسلفنا حول نظرة الشباب لهذا العمل، فقد ذكر المشارك (1) "افتخر بهذا العمل، وافتخر بأني لست عالة على اسرتي ودائما أقدم نفسي للناس بأنني اعمل في هذا المجال"، وذكر المشارك (4) "افتخر ومجتمع الشباب نظرته إيجابية لهذا النشاط"، وذكر المشارك (5) "افتخر لأنه عمل شريف ومربح ونظره المجتمع له جيدة"، من ذلك تتضح النظرة الإيجابية للعاملين في هذا النشاط تجاه عملهم، وهذا موافق لدراسة ال الشيخ (2018) التي توصلت

إلى أفراد العينة يشعرون بالرضى وارتفاع كفاءة الأداء عند العمل بالمشاريع الصغيرة، وكذلك دراسة سويلم (2020) التي توصلت إلى أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على أنهم يدركون قيمة العمل الحر وأهميته، ومعجبين بأصحاب الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة.

المحور السادس: المعوقات:

لا شك أن لكل عمل معوقات ومشكلات قد تكون سبباً في تقوية العاملين أو نفورهم من هذا العمل، فالمشكلة التي تواجه العامل تمده بالخبرة والقوة على مواجهة غيرها، وقد تكون سبباً لهروبه من هذا العمل، ومن خلال معايشة الباحث ومقابلته للمشاركين توصل لعدد من التصورات تجاه المعوقات التي تواجههم، و أولى هذه المعوقات هي المعوقات الاجتماعية، فالعمل في هذا النشاط يترتب عليه انخفاض كبير في التواصل الاجتماعي للفرد مع أسرته وأقاربه وأصدقائه، فذكر المشارك (1) "لا اجلس مع العائلة الا يوم بالأسبوع"، وذكر المشارك (2) "قليل أجلس مع الأهل، تضطر تغيب عن المناسبات الاجتماعية وهذا مقلق واحاول اوازن مرة اجي ومرات اغيب، الأصدقاء قليل أقابلهم"، ولكن أغلب المشاركين تجاوزوا هذا العائق وتعايشوا مع واقعهم حيث أنهم يرون أن العمل وبناء المستقبل له ضريبته أي كان هذا العمل، والأنسان عليه أن يوازن قدر المستطاع بين واجباته اليومية ويتعايش معها، فذكر المشارك (4) "إذا نظمت وقتك لن تجد مشكلة، أنا أعمل من 4 مساءً إلى 11 مساءً وباقي الوقت للعائلة والأصدقاء والدراسة"، كذلك المشارك (5) ذكر "والجميع بعد الوظيفة تقل جلسته بالبيت"، مبيناً مدى تقبله وتعايشه مع هذه الظروف.

كذلك من المعوقات التي تواجه العاملين في عربات بيع الأطعمة والمشروبات هي عدم اتضاح الرؤية لديهم حول تنظيم المهرجانات والمنظمين، فغالب المشاركين أشار إلى هذه النقطة، وهي التباين الكبير بين المنظمين للمهرجانات، فبعض المهرجانات تصل قيمة الإيجار الشهري للعربة ثمانية آلاف ريال، بينما في مهرجان آخر قيمة إيجار العربة لا يتجاوز سبعمائة ريال، كذلك التباين الواضح بين المنظمين من حيث قوة المنظم نفسه وحسن إدارته للمهرجان، فذكر الباحث (3) "الأماكن المخصصة للبيع في بعض المهرجانات ليس مجهزة بالكامل، فبعض المنظمين خدماته سيئة"، كذلك المشارك (2) "المنظمون يضعون الأسعار بدون حد، ما فيه نظام للإيجار في المهرجان، مهرجان بسبعمائة ريال ومهرجان بسبعة آلاف"، وهذا يشير إلى أن من المعوقات التي تواجه العاملين في عربات بيع الأطعمة والمشروبات هي معوقات تتعلق بالتنظيم والتنسيق.

كذلك من المعوقات التي واجهت العاملين في عربات بيع الأطعمة والمشروبات هي ضعف الثقافة عن العمل الحر خصوصاً في بداياتهم العملية، فمن خلال معايشة الباحث للمشاركين ومقابلاته لهم اتضح أن أغلب المشاركين اكتسبوا الخبرة في الغالب من خلال الممارسة في بدايتهم العملية في هذا المجال، وبعضهم اكسب الخبرة من خلال العمل كموظف في أحد العربات عدد من السنوات، ولم يشر أحد منهم لخبرة اكتسبها من خلال الجامعة أو الكلية، فالمشارك (5) ذكر "أنه عمل لمدة 3 سنوات لأجل أن يكتسب الخبرة منها سنة بدوامين محل قهوة بالصباح وعربة في المساء"، وهذا موافق لدراسة الزير (1442) حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة

العمل الحر والتي توصلت إلى نتائج منها: أن مستوى الجانب المعرفي للطلاب تجاه العمل الحر كان متوسطاً، مما يعني حاجة الطلاب إلى تنمية مهاراتهم حول أهمية العمل الحر، وكذلك عن دور الجامعة في تنمية اتجاهات طلابها نحو العمل الحر كان حسب نتائج الدراسة منخفضاً.

النتائــج:

بعد مناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن أبرزها ما يلي:

1- أن من أسباب ظهور ثقافة عربات بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع الأمان الوظيفي، وعدم توفر الوظائف الحكومية، والدعم الحكومي للعمل الحر.

2- المظهر الذي يتمثل في شكل العربة وزي العاملين والأنية التي يقدم بها الطعام له دور كبير في جذب الزبون.

3- جودة المنتجات لها دور كبير في جذب الزبون.

4- ضرورة الموازنة بين الجودة والسعر.

5- التطرف في التسعير لا يجذب الزبون.

6- المرأة تتقبل الأصناف الجديدة من الطعام أكثر من الرجل.

7- نظرة المجتمع لعربات بيع الأطعمة والمشروبات في الشوارع نظرة إيجابية.

8- الأسرة هي الداعم الأول لبائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع.

9- قلة التواصل مع الأسرة والأصدقاء والأقارب هي أبرز المعوقات التي تواجه بائعي الأطعمة والمشروبات في الشوارع.

10- ضعف دور التعليم بشكل عام في توعية الشباب بأهمية العمل الحر، واكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لدخول هذا المجال.

المراجع:

آل الشيخ، مشاعل. (1018). الدور التربوي للجامعات السعودية في إعداد المرأة للاستثمار بالمشاريع الصغيرة. **مجلة البحث العملي في التربية**، 12 (19)، ص 1 -24.

أبوعلام، رجاء، أحمد، عاصم، وعطيفي، محمد. (2014). التصور العقلي من منظور علم النفس التربوي. **مجلة العلوم التربوية**، 22 (3)، ص 455 – 480.

الأحمد، هند محمد. (2019). اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر. أطروحة علمية منشورة. **مجلة الباحة للعلوم الإنسانية**، (17)، ص 378 -416.

ارفيدة، فاطمة محمد. (2017). المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر. أطروحة علمية منشورة. **مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته**، (9)، ص 45 -65.

الأسمري، مشبب. (2011). العمل الحر في مواجهة ظاهرة البطالة. أطروحة علمية منشورة. **كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، المغرب**، ص 6 -40.

البخاري، محمد. (1422). **المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول ﷺ وسننه وأيامه**. ط1، مج3. دار طوق النجاة: بيروت.

بدوي، أحمد. (1993). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان ناشرون: لبنان.

بن حجر، أحمد. (1379). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. مج4، دار المعرفة: بيروت.

بن حنبل، أحمد. (2001). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. ط1. مؤسسة الرسالة: لبنان.

الحماقي، يوسف. (2015). **أساسيات إدارة المأكولات والمشروبات**. ط1، جموعة النيل العربية: القاهرة.

الخطيب، محمد، متولي، مصطفى، الجواد، نور الدين، الغبان، محروس، و الفزاني، فتحية.(2004). **اصول التربية الإسلامية**. ط3، دار الخريجي: الرياض.

الخمشي، ساره، والخليف، شروق. (2016). واقع مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية والمؤشرات التخطيطية لمواجهتها. **مجلة الخدمة الاجتماعية بمصر**، (55).

الخواجة، محمد ياسر. (2011). اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر. **المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا**، 1 (24)، ص 1 – 106.

الخولي، منال. (2002). **قوائم الطعام وفن الخدمة**. ط1، مجموعة النيل العربية: القاهرة.

رشوان، أشرف محمد. (2018). دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة. **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، 33 (1) ص 188 – 246.

الزير، سعد راشد. (2021). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام**، (61)، ص 13 – 72.

السعدي، عبدالرحمن. (2000). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. ط1، مج1. مؤسسة الرسالة: لبنان.

سويلم، محمد محمد. (2020). وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته على الأمن الاجتماعي. **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، 35 (1)، ص 198 – 255.

شوق، فوزي. (2016). البطالة وعلاقتها بالجريمة في الجزائر. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**. جامعة العربي بن مهيدي

صقر، ياسمين أحمد، و عبدالحميد، فوزية أحمد. (2021). العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر. **المجلة العربية للإدارة**، 43 (2)، ص 59 – 74.

الطبراني، سليمان. (1415). **المعجم الأوسط**. مج1، دار الحرمين: القاهرة.

عبدالرزاق، فاطمة زكريا. (2018). ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري على ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات عصامية مصرية ناجحة. **المؤتمر الدولي الثالث، الإسكندرية**، 26 (120)، ص 103 – 264.

العبدالكريم، راشد (2012). **البحث النوعي في التربية**. جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي.

الغدراء. (2016). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل المهني. أطروحة علمية غير منشورة. **جامعة الملك فيصل**.

الفيروزآبادي، مجد الدين. (2005). **القاموس المحيط**. ط8، مؤسسة الرسالة الطباعة والنشر: لبنان.

المحضار، رجاء سيد علي. (2017). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها_ قيمة اتقان العمل أنموذجاً. **المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط**، 33 (7)، ص 239 – 279.

وفاء، زرقان، ونسيمة، لعريبي. (2013). تأثير السعر على قرار شراء سلع التسوق. أطروحة ماجستير، **جامعة أكلي محند أولحاج**.

(2010). التسوّق ثقافة تفتقدها المرأة العربية. صحيفة البيان. الامارات https://www.albayan.ae/one-world/2010-07-31-1.269971

تقرير الامم المتحدة، نحو مسار منتج وشامل للجميع، (أغسطس 2021) https://news.un.org/ar/story/2021/08/1081672

الأطفال والحلوى. وزارة الصحة السعودية. https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/ChildrenAndDessert.aspx